وان كان مع مانع اخر قوله واجيب الخ الا يخفى
على الفطن ان شيا من الجوابين ليس بالمسك والماء
البارد لا تحصيل من هذه الموارد والاحسن ان
يقال ان المراد انه لا يتقدم احسن على ما ولا يؤخر
ما بعدها لمنع فعل التعجب عن هذا التصرف وان كان
هناك مانع اخر من تقديم احسن على كلمة ما فتفطن
قوله من باب شر اهر ذا ناب عند من جعل المعنى شر
عظيم اهر ذا ناب لا شر حقير فالمعنى شئ حقى احسن
زيد الا ام حلى واما من جعل المعنى شر اهر ذا ناب لا
خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيدا من قبيل لانه يكون
المعنى ما احسن زيدا شئ الا شئ فيلزم استثناء الشئ عن
نفسه ولا يبعد ان يقال ما مبتدا نكرة لعمومه فان المعنى
كل شئ احسن زيدا وهو مناسب لمقام التعجب جدا
قوله قال الشيخ الرضي الخ وانما لم يلتفت اليه المص لانه
لم يكن ح احسن فعل التعجب بل يكون التعجب من فوايد الا
ستفهام فالقول بكون فعل التعجب لا يجامع بهذا القول
قوله وبه اى بجوده وانما عبر عنه به للزومه كالجزء من الفا
عل قوله وقال الفراء وتبعه الزمخشري ويمكن ان يقال
الخطاب للحسن والباء سببية اى صر باحسن
حسنا بزيد قوله بهذا اللقب المشهور لا العلم
المخصوص كما هو المتبادر فى اطلا قا النحو والاظهر

لانه لما لم يزد زيادة كالعدم فيه ذكر كانه لم يذكر اولانه

ان المراد

والاظهر ان المراد بافعال المدح والذم افعال وضعت
لانشاء مدح او ذم كما هو فى نظائره ولا داعى
الى ارادة المشهور بهذا اللقب فى هذا المقام
خاصة او مميز ابنكرة منصوبة وصف المنصوبة
بمجرد التوضيح اذ التميز اما مجرور او منصوب هنا لا
يحتمل الجر الا ان يراد الاحتراز عن المجرور بمن كما فى قا
تله الله من شاعر ولك ان تقيد به المنصوبة لا محلا
فاحترز به عما يحتمل التقابل بين النكرة وبين ما فى ا
لتفصيل للتوضيح فافهم وانما الى بالتفصيل رد المذهب
ابى على وسيبويه قوله ليتم لام تعريف العهد اى الذهنى
ليلايم ما سبق ولا يخفى انه اذا كان زيد مبتدا ابعد ان
يكون اللام للعهد الذهنى لانه عبارة عن زيد وكذا لا
يظهر على هذا التقدير كون الضمير فى نعم رجلا زيد مبهما
بل الظاهر انه راجع الى زيد ورجلا تميز عن النسبة الا انهم
حكموا بانه ضمير مبهم للزوم افراده فالعايد فى نعم الرجل
زيد ليس الضمير بل الضمير مع مميزه صار بمنزلة نعم
الرجل وصار الخبر مرتبطا بالمبتدا بهذا الاعتبار و
لولا ان المخصوص قد يتقدم على الجملة لكان الانسب
جعل عطفا بيان وهذا هو المرجح لكونه مبتدا الا انه
لا يحسن تقديم التفسير على الابهام قوله اى مطابقة
الفاعل او مطابقة الفاعل اياه يعنى الفاعل يحتمل
ان يكون فاعلا وان يكون وظنى ان الملتبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)